

محمد سيد حاج | 87- منزلة العطش | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والاراضين ورب الخلائق اجمعين اله الاولين والآخرين والصلاة والسلام على سيد ولد آدم اجمعين حبيبي رب العالمين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة المحبة وعليها مدار اياك نعبد واياك نستعين انما العبودية المحبة وهي لب المنازل واساسها واصلا وجوهرها هذه المحبة تزيد - [00:00:25](#)

وتصير كما قلنا بعد منزلة المحبة تكون منزلة تزيد المحبة فتصير قلنا القلق اذا تزايد يصير عطشا والعطش عده الهروي من منازل السير من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهو حالة - [00:00:57](#)

حالة قلق زادت شبيهة بشدة الظم الشديد للماء البارد وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل حبك احب الي من الماء البارد عند الظم وكأنه عطش لمحبو به الهروي رحمه الله استدل - [00:01:22](#)

على منزلة العطش بقول الله جل وعلا عن ابراهيم الخليل فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب كأنما الهروي يريد ان يقول ابراهيم الى شدة - [00:01:49](#)

عطشه الى معرفة ولقاء محبوبه لما رأى الكوكب ظنه ربه وابن القيم يعترض اعتراضا قويا على كلام الهروي وكلام الهروي خطأ في هذه النقطة خطأ لان ابراهيم عليه السلام كان في موقف المناظرة لا في موقف النظر - [00:02:13](#)

يعني ابراهيم لما تكلم كان ابراهيم عالما بربه وعارفا بمولاه ولم يكن يتخيل ان الكوكب يمكن ان يكون ربا له نحن ننزه ابراهيم عن هذا لان الله قال في الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين - [00:02:42](#)

لكن المقام كان مقام مناظرة مقام المناظرة انت لما تناظر يقول اقدر خلاص وافقنا لكن باش ما يغيب لما نغيب بتقولوا لنا اكيد في رب غيب يعني يبقى اما اذا كان مقام نظر معناه ابراهيم عليه السلام كان تائها تارة اتخذ الكوكب الها. ثم انتقل الى القمر - [00:03:09](#)

قال هذا اكبر. ثم الى الشمس فقال هذا اكبر لكن ابراهيم عليه السلام منزله عن مثل هذا طيب كيف الاية ربنا قال شوفوا الاية من الاول واذ قال ابراهيم لابي - [00:03:40](#)

فازر تتخذوا اصناما الهة اني اراك وقومك في ضلال مبين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وكانوا يعبدون الكواكب ايضا وظهر لهم ابراهيم عليه السلام بصورة موافق ليكون ادعى الى القبول - [00:04:05](#)

ثم توسل بصورة الموافق الى اعلامهم بانه لا يجوز ان يكون المعبود ناقصا. وهذا كقوله قالوا من فعل هذا بالهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا هل كبيرهم فعل فعلا - [00:04:31](#)

الكسر اصنام منو الصنم الكبير ولا ابراهيم طيب ليه قال لو فعله كبيرهم من باب التنزل والنقاش يعني انا حصل خلي ابراهيم العظيم. انا لا اللي ما بساوي حاجة ناقشتها واحد ملحد - [00:04:53](#)

ناقشته. كنت بناقشه ما في ارضية تبوا ناقشوا بالعقل فقلت له وخلاص اعتبر ما في قرآن ما في سنة والله ما في مش ده فهمك قلاعي ده عداك بقيت اناقشه في الوجود - [00:05:17](#)

وقليت طبيعة قلت له اذن الطبيعة خلقت وعملت وعملت اهي والطبيعة دي ذات المرات بتقوم هي المطر يكتب السيول تكسر الرياح

تتغير. العواصف تدمر البحار تموت. الشمس تكسف القمر يخسف - 00:05:37

وانا بناقشه بهذه المفردات لادلل له على ان الطبيعة لا تفعل شيء لكني تنزلت معه ابتداء قلت له الطبيعي خلاص كويس. انت فاهمك

الطبيعة ايه؟ طيب الطبيعة دي ليس معناها انا مقتنع بان الطبيعة شنو - 00:06:00

ولكني اريد ان ادلل على بطلاني ونقصان الطبيعة وعلى انها لا تملك شيء قلت له يا اخي اسمع الله قال خلقت السماوات والارض ثاني

ما في جهة قالت انا خلقت السماوات والارض - 00:06:15

مثال قلت له القلم ده حقي القلم ده حقي لو في زول ما قال حقه طيب ربنا قال خلق السماوات والارض الى يومنا هذا ما في زول

قال خلق السماوات والارض في - 00:06:34

اذا هي حقت الله وخلقها الله لحد ما يظهر زول نقول شنو يقول انا خلقتة حتى فرعون ما قال خلقتة لان فرعون لو قال انا خلقت

السما والارض سبابتك في ناس كبار بيقولوا لنا حاضرين السبابتك - 00:06:51

لمن انت السما دي موجودة انت خلقتها وين في بطن امك ولا كيف؟ امك ذاتها في ناس حاضرين سمايتها ده نقاش عقلي ابراهيم

عليه السلام كان يناقش نقاشا عقليا فلما رأى كوكبا قال هذا ربي - 00:07:08

وسيدنا ابراهيم على حق. لكن من باب التنزل والاقامة الحجة يظهر بصورة الموافق لهم في اعتقادهم لينفذ الى بطلان ما هم عليه من

اعتقاد فاسد كقوله انا واياكم لعلى هدى - 00:07:24

او في ضلال مبين انتم في ضلال مبين. مع انه دي الصحيحة قال لهم انا واياكم هذا تنزل لعلى هدى او في ضلال مبين. فمقام النقاش

يختلف عن مقام تقرير الاعتقاد - 00:07:44

طيب والدليل على ذلك انه الموضوع ما كان ابراهيم يعني ابراهيم مات كاس قال بربي لا لا نتكلم في نقاش قومه عشان كذا قال

شنو؟ قال يا قومي اني بريء مما تشركون - 00:08:03

قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين تقل في مقام النقاش فتقول له ابراهيم عليه السلام حقيقة الهروي اخطأ خطأ فادح

باعتبار ان ابراهيم كان يبحث عن الهية فظنه تارة الكوكب وتارة للقمر وتارة الشمس. لا والله - 00:08:20

بدليل ان في صياغ الايات قال جل وعلا تلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه النقاش دا شنو حجة فابراهيم عليه السلام اقام الحجة

على قوم من خلال اظهار الموافقة ليكون ادعى لقبوله - 00:08:43

واذا هذا واضح وابن القيم كان رائعا في رده على الهروي رحمهما الله عز وجل اه في هذه المسألة يقول الهروي العطش جناية عن

غلبة ولوع بمأمول العطش جناية عن غلبة - 00:09:04

ولوع بمأمول. طيب الودع هو عدم الصبر من جد والله الودع هو شنو عدم الصبر ايوه ، فالودع بالشئ يقول لك فلان مولع يا مولعا

بالغضب والهجر والتجنب اجره قد برح بي في جده واللعب - 00:09:32

المولع الزول المتعلق بصفة لمحسوب المحبة منزلة رئيسية تفرع من هذه المحبة القلق وتفرع من القلق شنو العطش ويتفرع من

العطش الوجد نحن الان في العطش. فالعطش هو التعلق بصفة المحبة مع امل الوصول الى ما تريد - 00:10:02

المولع بالشئ بكون متعلق به. لكن ليس مجرد تعلق مع امل ان يصل الى محبوبه الذي يريده الودع كسرت تردد القلب الى الشئ

المحسوب ولذلك يقولون فلان اولع او مولع بالشئ الفلاني. الشئ الذي تحبه يتردد كثيرا على قلبك. هذا ولع به - 00:10:31

يعني هو درجة زايدة في المحبة الودع وقيل قال ابن القيم الودع لزوم القلب للشئ طيب قال الهروي هو على ثلاث درجات. عرف

العطش بانه ولع وتعلق بمن بالمحسوب وبذل - 00:11:01

الجهد وبذلوا شنو وبذل النفس للوصول الى شنو الى المحبوب طيب قال وهو على ثلاث درجات الدرجة الاولى عطشوا المرید الى

شاهد عطش وشنو المرید الى شاهد يرويه او اشارة - 00:11:31

تشفيه او عطفة تؤويه ده الدرج شنو الاولى وهذا الكلام من الكلام المتين المرید المرید اخوانا تكلمنا عن المرید وانا ما اتكلم عنه

المرید ارادة الشئ تجعلك مریدا ارادتك للشئ تجعلك شنو؟ مریدا - 00:11:58

المريب يطلب الشواهد ليعتبر يطلب الشواهد لشنو يعتبر يعني اذا شاف حاجة ونشاهد فهو يتعظ الاشياء والاعتبار هو شنو؟ ان تعبر عبر الشواهد للوصول الى مكتونات المعارف والعلوم الاعتبار سموه اعتبار ليه - [00:12:27](#)

لانه زوج شنو اعتبر اعتبر الشرك قدامه استفاد منه وعبر منه الى الفوائد فالمؤمن كذلك كثير الاعتبار بمنزلة العطش يعني مثلا المسال بيرحك اذا دخل متجر عظيم السلع وتوفي الركوع فيه كل شيء - [00:13:01](#)

كان هذا شاهدا يعبر منه الى الجنة يعتبر ما هو ما هو العبرة والاعتبار. عبارة عن عن مشتقات بتاعة افعال زي الهزيمة والانهازم منا فالعبرة ان في ذلك لعبرة فاعتبروا يا اولي - [00:13:32](#)

الباب والابصار. فبالتالي لما نشوف اه مثلا اه حاجة سمحة يقول بالله كيف طب مو معتبر ليه؟ لانه اتخذ مما شاهد من المحاسن معبرا بشنو للجنة يعتبر يقوم يجيبوا له حادث - [00:13:57](#)

الحوادث لا تمر على المريد مرور الكرام. لا يقف عندها. يقول لك في طيارة اتحرقت في بورسودان طلع منا شافعي الناس كلهم ماتوا. شافع رضيع هو الوحيد الطبع العبرة شنو - [00:14:26](#)

العبرة انه الطفل هو الوحيد الذي لم يحاول النجاة والذي لم يكن فزعا ما كان مو قال لك هو الوحيد الذي شنو الذي لم يحاول النجاة. يعني الطيار لما الناس تنحرق - [00:14:51](#)

الطيار ده بيبكون قلبه انقطع والمضيفين دول بيبكون كرة والناس قاموا جايبين من هو الوحيد ده في محله بس محل ما خدته. لا قال في شنو؟ ولا تلفت ولا بكى - [00:15:10](#)

هو الوحيد النجا العبرة يريد الله ان يعلم الناس ان الامر عندهم اللي بيطلعوا بيطلعوا وان الامر لا يجري وفق السنن والقوانين والنواميس الجامدة التي يعتمد عليها الناس فقط تجري النواميس ولكن الله بيده ان يغير السنن والنواميس - [00:15:22](#)

الشافعي المرض الثالث عنده شنو في اجابة الا يكون مرجوا الله دي ابر وصفة بالتالي والله يا اخوانا كثيرة فالعبرة دايمما يعتبر الحكاية تسخن تقول بالله النار دي هسا كيف لا حول ولا قوة الا بالله نعوذ بالله من نار جهنم نعوذ بالله من ضيق - [00:15:45](#)

ومن ضيق اللحوت هكذا العبرة مطلوبة. فالمريد يطلب الشواهد على الاعتبار طيب اه قال شاهد يرويه. شاهد شنو قال عطشوا المريب الى شاهد شنو يرويه شاهد يرويه لها احتمالات كما قال ابن القيم - [00:16:17](#)

شاهد يرويه من الرواية روى يروي رواية هو نقل العلم يقول لك عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بنيات. رواه - [00:16:45](#)

البخاري رواه فالرواية تناقل العلوم او تناقل المعارف المريب في منزلة العطش يحتاج الى شواهد من اهل السلوك الذين سبقوه اخواننا كده ركز معي المريد في منزلة العطش يريد الى شنو - [00:17:03](#)

الى شاهد من اهل اسلوب من اهل السلوك الذين سبقوه يعلم ابن القيم يقول لانه عند الحب الشديد تظهر له بعض الاحوال والمقامات الايمانية فلا يجد الخلق معهم في وادي - [00:17:30](#)

اناس هو بيتكلم عن عالم اخر وناس يقولوا الاتصالات كذا وعملوا كذا وشففت البروج الكبير عملوا كيف اولى مع برج عالم اخر ودير شنو مع شنو مع عالم اخر فيحس انو مستوحش لما يؤتى بشواهد من الذين سبقوه انهم كانوا على درجات - [00:17:48](#)

عالية حتى ما كانوا يلتفتون الى الدنيا عندئذ يزداد بهذه الشواهد التي تروى تثبيتا وقوة وبصيرة فان المريد اذا تجددت له حالة او حصل له وارد استوحش من تفرد به - [00:18:16](#)

فاذا قدمت له شواهد اطمأنت نفسه طيب انا اديك مثال اديك مثال الواحد بحزب حالة ايمانية عالية لما يحس الناس ان حوله هذه الحالة ليست عندهم هذا قابل لان يضعف - [00:18:36](#)

يعني يحس الناس اللي حوالينه البيت في الشارع زلمان وفي العمل اصدقاؤه في الجامع ما بيعس انه هو هو حاس بخشوع شديد اقبال قلبه على الله يحس بانس مع الله عز وجل. يحس بحالة ايمانية يجد فيها حلاوة الايمان - [00:19:00](#)

فيحت انه مستوحش وينقل له من السلف ان فلان فعل كذا وان فلان فعل كذا اذا كان سعيد ابن المسيب رحمه الله كان يقول ما رأيت

اربعين سنة قفا مصلي ابدأ - 00:19:22

اربعين سنة ما صلى في الصف الثاني اربعين سنة تصلي في الصف الاول يقويك تحرص على الصف الاول بيدك مصايب كثيرة واشياء كثيرة بتعيقك لمن تسمع ان سعيد ابن المسيب رحمه الله - 00:19:51

قال اربعين سنة لم يرى قفا مصلي اربعين سنة ما حصل شاف لو اربعين سنة في الصف الاول بقي بدري وعنده شغلة ما تقول ما عنده شغلة ما عنده شغلة - 00:20:13

في ناس انا بعرفهم عندهم مصانع ومليارات والشركات ثقيلة لكن واقتصادها كان جا ما بتفاهم شفته كان قاعد مع رئيس الجمهورية. يطلع يمشي يصلي في الجامع في الصف الاول وهو راجع - 00:20:32

خلي سعيد للمصيف ذاك البعيد خليه. في زمننا ده انا بعرف ناس زي ده حتى بطولية خصمه انت بتعمل كده ليه؟ قال له يا شيخنا انا غير الصلاة دي ما عندي حاجة - 00:20:47

حتى اللي عدنا فيها والله نمشي النار عدل بس ومرات بيلعبوا المعاملات يمكن يكون فيها ربا. الشي دا كان ما نضفناه بالصلاة دي ما بنمشي قدامه اصلا وبالتالي شواهد كثيرة جدا عن اسلافنا - 00:21:00

يحتاجها السالك في الطريق. يعني كنت اقرأ في ترجمة ابي عمران الجوبي رحمه الله تعالى قال ارتني امي موضعا من الدار قال فاذا فيه حفرة ما حفر لا محفر حفر - 00:21:20

دول دول دار قالت هذا موضع دموع ابيك في جوف الليل يعني اديك مسال حتى البكاء من خشية الله قل البكاء من خشية الله بكى من خشية الله بنتخدع معلوم - 00:21:44

يا اخي في ناس واحد كان بتقول له اسمع انا وقعد يبكي والله نحنا كلنا صلينا صلة ويبكي ونحن قاعدين ساكت زيداء عنده شاهد لكن بعد شوي نفطر لكن اذا تذكر كيف ان السلف كانوا يبكون من خشية الله - 00:22:14

كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تقول عنه زوجه اسماء يصلي في جوف الليل ويبكي ويصلي ويبكي كان لا نشتم من شدة بكائه رائحة كبد تشوى انت لو ما جاتك الحالة دي ما تلوم الناس اديتهم - 00:22:39

ما تقول يا اخي معقول كان على عمر رضي الله عنه كان في خده اسودان من شدة البكاء خطين عدل يقول لك قرأ عمر رضي الله تعالى عنه من من الطور - 00:23:02

ايات من الطوب حتى انه مرض فعاده الناس الكلام ده ما انت لانه ما جاك الناس بيلوموك فلا بد يكون عندك شاهد شنو ترويه ترويه عن شنو تحكيم في هذه الحكايات من الصنف وهي لا تستنكر كانت بقول لك يا اخي دي مبالغات - 00:23:24

طيب اقول لك حاجة في الجامع ده في زول قال سلم عليك يبكي انا في زول قدر ما يسلم علي يبكي دموع قراب لدرجة انه انا بقيت اتجنبه خلي السلف ابو عمران في الجامع ذا. بس لانه انا بذكره بالدين - 00:23:50

يسلم علي يبكي فبالتالي ما تستغرب هذه احوال ايمانية ليست مستمرة مع كل الناس. مرة اجيك يعني انت مرة بنات تحس انك انت كان دور الفاتحة تبكي ومرة تحس انك انت قدر ما تحاول تخشع في الصلاة وتسمع الايات وتكون ايات قوية في الجنة وفي النار وفي كذا تكون عادي جدا - 00:24:09

اشاهد يحتاج الى شاهد سلوك يروي الاحتمال الاول الاحتمال الثاني ان يكون الشاهد الذي يرويه ليس من الرواية ولكنه من الري لحد ما يشبع. السقيا حتى يمتلى اسمه شنو يقول لك انا عطشان شنو؟ اروييني - 00:24:34

في وزارة اسمها وزارة شنو الري الري معناها الامتلاء بعد العطش قال ابن القيم وهذا محتمم وسبب الاحتمال ذكر العطش سبب الاحتمال شنو ما هنا قال شنو عطش المرید الى شاهد - 00:24:59

يرويه يبقى اقرب الحكاية ولا الري يا اخوانا اكلمكم اسمحو لي نحنا ما قاعدين نحس بالحقائق الايمانية لانه حياتنا رتيبة رتيبة يعني شنو؟ ما في جديد. مين عمل شنو؟ بيصلي. العشاء بيحي. نصلي العشاء نمشي وين؟ نمشي البيت. نتفرج التلفزيون - 00:25:22

نقلب الجرايد نتعشى. نمنا. صحيت الفجر ما في جهاد في جهاد زول يشيل سيف ولا يشيل هنا يمشي جاهد ويكتب وين؟ في جهاد

حياة رتيبة جدا عشان كده ما فيها شواهد - 00:25:47

تروي او تروى والمسلم الحق هو الذي لا يوطن نفسه على نمط واحد في الحياة راكب عربية طوالي يا اخي امكن يجي يوم تقوم جاري بك العقدة امتى بيحي يوم الناس يحتاجوا يقوموا شنو - 00:26:05

ما تعلم نفسك على نمط واحد ما تكون انسان رتيب في حياتك. خلي عربيتك موجودة وتحرر بكرعك وعربيتك واقفة ويتحرك بكرعتي حياتنا حياتنا رتيبة مناسبة. امكن الناس مرة مرة يدرس. دروس اكلمك - 00:26:27

دروس ذاتها بسيطة. كويس ونحن الان في فتن ما يعلم بها الا الله على مستوى الاخلاق على مستوى العقائد على مستوى الفضائيات على مستوى الغزو الاعلامي والثقافي والفكري للامة. فزت فبالتالي - 00:26:48

الشاهد الذي يروى بالنسبة للمريد اسمع الكلام الجميل ده ينزل على قلب المريد كمنزلة الماء البارد من الظمأ وعندئذ يستفيد من هذه الشواهد. انا حكيت لكم شواهد كثيرة جدا في الاعتبار. طيب - 00:27:07

اخوانا انا مصر جدا على الاعتبار. يعني يا اخوانا هسا انت اكتر حاجة بتعملها شنو؟ في الحياة الاكل والشراب. شوفوا الصحابة لمن ياكلوا. يا اخي عندهم فهم الناس دي لمن ياكلوا الاكل ذاته بي فهم. قال ابن القيم وليس - 00:27:28

في المدارج ولكن في الجواب الكافي قال جيب لابي بكر الصديق بطائر مشوي ومشوي. فقلبه وقال ما صيد من صيد ولا قطعت من شجرة الا اذا تركت التسبيح تجيب قال الطيرة دي - 00:27:46

بيسبح طوالي. يوما ربنا داري دار رزق ليزول بيغفلها من من التسبيح السمكة دي في البحر السمكة الذاكرة ما ارتقع فيه صنارة ما بتقع في سنارة الا سمكة غافلة عن ذكر الله - 00:28:09

يا اخي ده كلام تقيل ده والله يا اخوانا انا برأيي كنت مستغرب. الكلام ده سمعته زمان واحد من شوق لكن ما صدقته. لانه انا داير لي دليل فوجدت هذا الشاهد عند من - 00:28:26

عند ابي بكر الصديق معناه ابو بكر الصديق جايب الكلام ده بي فهم وشوف قلب الطيارة وبياكل فيها يا اخوانا العيشة دي اتزرعت وين واتحصدت وطحنت في مطاحن ودخلوها مخازن وباعوها لتجار والتجار باعوها لناس المخابز وناس المخابز عجنوها. عشان انت الله يجعل لك فيها رزق - 00:28:40

قال عطش المريد الى شاهد يرويه او اشارة تشفيه القلب تحتريه علل والاشارة المقصودة هنا اما من رجل صادق او عالم او شيخ وقبل ذلك اية فهمتها او عبرة ظفرت بها - 00:29:07

تخيل كلام ابو بكر الصديق اللي قلناه ده باشارة تشفي ده لو فوق وبعض العلب انت الان ممكن ايمانك يزيد. هذا معنى شنو؟ واشارة شنو ايش فيه؟ بمعنى استشفى بها قلبه - 00:29:32

اه اقول في هذه المسألة مثلا واحد يجي الان اكبر سؤال بيواجه الشباب شنو على المستوى الفكري بيقول لك الانسان مسير ولا مخير؟ دي مشكلة انا الواحد جاني قال لي الانسان مصر المخير ما بجوابه - 00:29:48

بقول له انت مؤمن بالله ولا ما مؤمن؟ اذا قال لي مؤمن تاني انت شغل الله ما عندك فيه دخل يسيرك ولا يمشيك انت شنو ما عندك دخل انت مؤمن ولا ما مؤمن - 00:30:09

ايها الشاب الذي يقول الانسان شنو ام شنو مخير انا اعتبر هذا سؤال العاجزين عن العمل الزوج عنده طاعات وعمل ما بيقول لكن مما يبدأ ينحرف ولا يقدر على الاستقامة يلتمس مشدبا - 00:30:24

شماعة او علاقة يلتمس شماعة يعلق عليها الفشل والاختافات يقول يا اخي اصله انسان مسير ونحن اصله ما عندنا ودي اراد الله والموضوع انتهى. يكفي الباب ده على رقبته حتى لا يعاتب ويحاسب ويلوم - 00:30:47

عشان كده انت مؤمن اي اذا كنت مؤمن قال جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم شنو في لوح محفوظ والله كتب اي حاجة. انت اذا مؤمن به ما بتقول له انت عملت كده ليه؟ انت ما قلت امنت به. ايمانك معناه تؤمن بكل شيء فعله. وان افعاله على الحكمة -

00:31:07

والعدل سبحانه وتعالى. ولكن هذا لا يعني ان نناقش المسألة. ولا نقول مسلسل خير لكن نقول هل للانسان مشيئة واردة ام ليست الانسان مشيئة واردة. والصواب ان للانسان مشيئة واردة في اطار محدد. في اطار شنو - [00:31:26](#)

محدد اما في الاطار الكلي وما تشاؤون الا الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمة في نفس الوقت الانسان عنده ارادته ومشيئته صح ولا ما صح عنده ارادته مش تقول له ما عنده ارادته - [00:31:45](#)

عنده عمله قال بما كنتم تكسبون. وبما كنتم تعملون انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. طيب. قال او عطفة تؤويه وده الصحيح. عفوا تؤويه مثال ضربه ابن القيم ولله المثل الاعلى. اسمع الكلام ده كويس اخوانا - [00:32:01](#)

لو انت بتحبه لك زول والد او والدة او اخ او اخت او عمة او خال او صديق او صديقة او قريب او زوجة او ولد الجناك ده انت بتحبه - [00:32:27](#)

اذا عطف وانت محب له جدا. عطف المحبوب على محبه. قال ابن القيم تروي لهيبة عطشه وتبرده فلا يوجد شيء اروى لقلب المحب من عطف محبوبه عليه. لا يوجد شيء اروى لقلب المحب من شنو؟ من عطف محبوب شنو؟ علي - [00:32:43](#)

فالذي يحب الله اذا بلغ درجة من العطش ينظر الى نعم الله التي فيها عطف من الله عليه فتبرد لهيب عطشه وتسكن نيران قلقة تأخذه الى مراقبي وكمالات الايمان التأمل في النعم. لان النعم من الله عطف الله على من - [00:33:06](#)

على عبده والعبد اذا احسن التأمل والتعامل مع النعم كانت هذه عطفة من محبوبه تؤويه طيب قال ابن القيم ده كلام لطيف لطيف جدا قال ولا شيء اشد المحب وحريقه - [00:33:35](#)

من اعراض محبوبه عنه انت لو بتحبه لك زول شديد وقام اعرض منك باسر وباسر بل في مقام العشاق كويس عياذا بالله في مقام العشاق العاشق كلما ازدادت محبوبته تمنعا كلما ازداد - [00:34:00](#)

شوقا وشنو وتوقدا لذلك يقول ابن القيم التعلق المذموم والعشق عنده سكرة اشد من سكرة الخمر قال تعالى عن قوم لوط لعمرك انهم لشنو؟ لفي سكرتهم يعمهون. ينسى اي حاجة. يصحى - [00:34:27](#)

لمن تحصل فضيحة ولا مشكلة يفوق يقول انا عملت كده كيف وانا ما عاينت كذا عشان كذا قال حبك الشيء يعمي ويصم ما بتقبل كلام لو جه واحد قال لك بوديك في ستين داهية. تقول دا حاسبني ساكت بس - [00:34:49](#)

اعراض المحبوب عن المحب عذاب. المؤمنون ولله المثل الاعلى اشد نعيمهم رؤية محبوبهم يوم القيامة في الجنة. واشد عذاب المنافقين. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون كلا انهم عن ربهم يومئذ شنو؟ لمحجوبون - [00:35:08](#)

طيب الدرجة الثانية عطشوا السالك الى اجل يطويه ويوم يريه ما يغنيه ومنزل يستريح فيه. يا سلام ده واضح ده يا سلام! لكن ابن القيم افاد الهروي جدا. الهروي لاشنو؟ شف كلام الهروي كلام ابن القيم. الهروي ابن القيم شرح كلام الهروي. انا متأكد الهروي ذاته كان - [00:35:36](#)

في شرح ابن القيم يقول انا كلامي دا ما اقدر ارده يعني سرح ونستريح عليك الاصبع ابو سبعين المقارنة ذي يقول الهروي عطش السالك الى اجل يطويه الاجل محتمل. قال ابن القيم الاجل - [00:36:02](#)

الذي يريده لعل الاجل الذي يريده الهروي انقضاء مدة سجن القلب والروح في البدن. حتى تصل الى ربها وتلقاه وهذا ظاهر كلامه السالك اللي بيحب الله الشديد تخيل البدن ساجد لروحه لقلبه - [00:36:20](#)

سجن. بتمنى الروح دي تمرق عشان تطلع من السجن ده يا اخي ده كلام كلام خطير او تفسير اخر قاله ابن القيم رحمه الله او ان السالك الى الله يسير - [00:36:41](#)

سيرا حسيسا ليصل الى محبوبه وهذا السير الحثيث الى اجل والاجل عنده شنو الوصول الى شنو؟ الى محبوبه. فكلما نزل منزلا اشتاق الى منزل بعده وهذا هو الاجل. الاجل انتهى لكنه اجل ولد اجلا ثانيا. وهو مقام اخر مع انه نزل منزلة - [00:37:00](#)

التوبة فلما انتقل من التوبة الى الارادة والى المحبة والى التوكل كان ما زال تائبا ومنزلة للتوبة بشواهدا الايمانية ما زالت باقية في قلبه. فهو لم يخلف منزلة التوبة قبله. نزل منزلة التوبة وبلغ اجلها ومنتهاه - [00:37:27](#)

ولكنها ولدت منزلا اخرًا فاخذ ينتقل الى المنزل الاخر مع المنزلة التي قبلها. قال لكن المرید الصعب يا اخي ده كلام تجيب. المرید الصادق لا يريد الخروج من الدنيا بعكس الفهم الى اجل شنو؟ يطويه. يطويه مراحل السير يطوي مراحل السير الى الله. ينزل المنازل المختلفة. في - [00:37:47](#)

قامت الايمان العبودية ولكن ليس بعدها الاجل الذي معنى الموت. فان المرید الصادق لا يحب الخروج من الدنيا ليه؟ لانها ميدان عمله الذي يقربه الى الله فهو يحب الدنيا لاجل الطاعة لا لاجل الدنيا. لان مساحته في الدنيا بمساحته - [00:38:14](#)

لو مت ما في عمل ثاني السلف يقول شنو؟ يقولون لولا ظمًا الهواجر وقيام برد القوارض القوارص البرد القارس كويس؟ ومجالسة اقوام يلتقون اطايب الكلام كما ينتقى التمر لما احببنا البقاء في الدنيا. فالدنيا عندهم معنى عشان كذا كان اشياخنا يقولون الموت في - [00:38:37](#)

سبيل الله عزيز. ولكن الحياة في سبيل الله اعز. ممكن الزول يموت. الطلقة تموت تمشي الجنة طوال. لكن كونه تعيش لله ده اصعب من انك انت تموت لله. لان الموت لله سهل. لكن الحياة لله تحدي. في ظل واقع في فيه تعقيد وفيه - [00:39:08](#)

والله ده كلام رفيع. بمعنى شنو؟ بمعنى يا اخواننا لا ينبغي ان نستعجل الموت. اذا كان في الحياة قيمة وقيمة الحياة الطاعة لو جمعت من الطاعة بعد ناس تقول شنو؟ تموت. لكن انت ما زلت شنو - [00:39:28](#)

وحياتك زادك. لانه قال لا يحب الخروج من الدنيا حتى يقضي نحبه. لعلمه انه لا سبيل الى انقضائه في غير هذا هذه الدار اعطيكم مثال مر عليكم قبل كده في المدارك في المجلد الثاني في منزلة الرضا طيب قلنا في منزلة الرضا - [00:39:44](#)

اجتمع ثلاثة من السلف. سفيان الثوري ويوسف ابن اسباط وهيب ابن ورد قال سفيان كنت اتمنى الموتى ولكني الان لا اتمناه قال لعلي اعجل بتوبة او اتدارك تفريط فرصة قال يوسف بن اسباط - [00:40:04](#)

اما انا فاني اتمنى الموت. قيل ولم قال خشية الفتنة في الدين خشية الفتنة في الدين قيل لوهيب ابن الورد وما تقول انت؟ قال احب الاثنين الي احبه الى ربي - [00:40:33](#)

قال كان الموت احسن. احسن لي اذا دايره لي الله. هي السمحة معي. فقام الاثنين وقبلوه في رأسه. قال لك كسحنا الاثنين طيب اه قال ويوم يريه ما يغنيه. اي يغني قلبه ويسد فاقته من قرة عينه بمطلوبه ومراده. ينتظر - [00:40:53](#)

يوما وهذا محتمل في الدنيا ومحتمل في شنو؟ في الآخرة. ومنزل يستريح فيه وهذا محتمل. اما منازل السير ومقامات الايمان واما المنازل الحسية ولا يستريح المؤمن الا في الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها - [00:41:22](#)

لا يستريح المؤمن الا في الجنة. والله يدعو الى دار السلام الدرجة الثالثة شائكة عطش المحب الى جلوة ما دونها سحب وعنة ما دونها سحب علة ولا يغطيها حجاب تفرقة ولا يعرج دونها على الانتظار - [00:41:45](#)

يا سلام دي ابن القيم ابداع فيها. اسمع هذا الكلام. الهروي يقول عطش المحب والمحب فوق السالك. لانه قد يكون السالك سالكا وليس شنو؟ محبا. ولكن يفترض في كل سالك الى الله - [00:42:12](#)

بان يسلك وقلبه شنو؟ وقلبه يحب الله جل وعلا. طيب. المحب يحتاج الى جلوى. الجلوى ان يستجلي يا اخوانا الذروة يعني شنو؟ الوضوح. يقول لك قل لينا شنو؟ الامر تجللي لنا - [00:42:31](#)

والتجلية معناه شنو التوضيح فالقلب شوف ابن القيم قال شنو استجلاء القلب ده عطشه المحب استجلاء القلب لصفات محبوبه ومحاسن محبوبه. فتنكشف له هو يريد ان يجليها فالمحب يصل درجة من العطش تتجلى له صفاته شنو؟ محبوبه وتكشف - [00:42:50](#)

فهو يعبد الله كأنه يراه. فان لم يكن يراه فان الله عز وجل يراه. فبالتالي عطش المحب الى جلوة الى استجلاء يكشف له شنو؟ صفات محبوبه ومحاسن مولاه فتنكشف له. قوله ما - [00:43:20](#)

طولها سحب علة اعظم سحب على المؤمن نفسه. سحب النفس وهي السوء عشان كذا قال سحب علة وهي سحب العلل التي هي بقايا في نفس العبد تحول بين العبد وبين - [00:43:40](#)

استجلائه صفات محبوبيه وتعوقه عنه. فما بقي في العبد بقية من نفسه كان هذا سحاب وغيم كثيف ولا يستطيع العبد ان يكون محبا يستكشف ويستجلي صفات محبوبه ما لم يتجرد ويخرج من نفسه - [00:43:58](#)

من النفس ومن حظوظها. ودى الدين كله. الدين كله الله يقدرك على شنو؟ ها؟ على نفسك. انت مرات تختلط عندك المسائل النفسية بالمسائل الشرعية حجيت نفسك؟ دايرة انت وحاجات دايرة الله - [00:44:18](#)

تقوم تظمن نفسك. الحاجات اللي دايرة نفسك تقوم تشوف لها شئ من الادلة وتدافع عنا وتدافع شنو؟ عنا يعني حتى الان اديك مثال مجتمعي الحفلات المختلطة في الاعراس ده حرام ولا ما حرام - [00:44:37](#)

لكن النفس دايرها تقدر تقول ما نعمل كدا انا ما داير حد بمختلطة العريس يقدر يقول كده؟ ما يقدر لو قلت لهم اخوانا ما يجوز. الدف ده من زمن الرسول فيه يقول لك - [00:44:57](#)

يقولون شنو؟ الضفدع شنو؟ الرسول. عليه الصلاة والسلام. انت ما مشى قال لي جوارى بيضربه بالدفء وقال قولوا اتيناكم اتيناكم فحيونا نحبيكم. فلولا الحنطة السمراء ما سمت عزاريكم. ولولا الذهب الاحمر ما حلت بواديكم - [00:45:12](#)

يا اخي الدف في بيت الرسول دقه طيب واحدة واحدة الدفء في ده الجملة الجوار الصغار لابنه للرجال للعروس في راجل كان حاضر الصوم بجروش والفنانين والماسك الجيتار. والماسك العود والخت الحكاية فوق رقبتة هنا. لا والله تعبان تعب. ده - [00:45:32](#)

انا قاعد اشفق عليه وشريت دكوخة هنا بس اليوم كله يعمل كده. والاولاد يرقصوا مع بعض. ده في زمن الرسول كان فيه. ده في بيت الرسول كان فين عشان يبرر لنفسه الباطن يقول لك الدف في اعمل الدف في زمن الرسول بمواصفاته كانت في زمن رسول الله. نحن ما - [00:45:56](#)

تجي مرة تدق دلوكة والنسوان مع بعض في صالة مقفولة ده عرس شرعي مية مية ما في مانع ما قلنا ليكم اعملوا محاضرات ولا شغلوا قرآن عشان اوريك انه تختلط المسائل النفسية مع المسائل الشرعية. يقوم يحاول يجيب لها مبرر. ده مثال ولو دار اضرب لك مثال على مفردات كثيرة جدا في الواقع - [00:46:16](#)

انه الناس كيف ببيعوا المسائل دي؟ كويس تلقى اشيء فيها لي لعنق النصوص. لي لعنق النصوص استدلال ليس في مكانه. قال ابن حجر من اراد ان يستدل بضرب الدف في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ان يفعله بالمواصفات ان - [00:46:36](#)

الجواري وللنساء فقط وبكلمات محترمة وبالة الدف فقط وفي المناسبات التي ضربت وفيها الدف. قال كلام الهروي موهم كأنه يقول العبد اذا وصل درجة تكشف وتزاد الحجب حتى يرى الله ابن القيم قال الحجاب الذي بين الله وبين خلقه هو حجاب النور. فلا سبيل الى كشفه في هذا العالم - [00:46:57](#)

البتة ولا يطمعن بشر ان يتكلم الله معه بغير حجاب في الدنيا لا يستطيع احد في الدنيا ان الله باختصار. ولو جاز لكان لموسى عليه السلام. لما قال لله ارني شنو؟ انظر الي. قال - [00:47:29](#)

انك لن تراني. ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فاشنو؟ فسوف تراني. فلما تجلى ربه الجبل جعله دكا. وان الذي تجلى للجبل الحجاب الذي جعله الله هو حجاب النور - [00:47:49](#)

ظهر منه بمقدار ثقب ابرة فدك الجبل. جل وعلا حجابه النور كما قال عليه الصلاة والسلام. فقيل له هل رأيت ربك ليلة المعراج قال نور انا اراه. فبالتالي ابن القيم يقول اذا قيل بالحجب ها لانه ذكر بعد ذا شنو - [00:48:09](#)

لا يغطيها حجاب تفرقة. معناها ابن القيم وجه الكلام. ابن القيم وجه الكلام. قال ليس للعبد في الدنيا مهما وبلغ من الايمان ان يشاهد الحق. ولكنه يشاهد شواهد الحق. شواهد شنو؟ الحق. ما - [00:48:29](#)

شواهد الحق قال انوار الاعمال والايمان والمعارف وصفاء البواطن والاسرار. فالصادقون في انوار معارفهم وعباداتهم واحوالهم. بمعنى يرى بقلبه عظمة الله. يرى بقلبه علوم ومعارف علمه الله اياها يرى بقلبه القرب من الله لكنه لا يمكن ان يرى الله جل وعلا في - [00:48:49](#)

قال تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. انتهى الكلام. ده كلام رفيع. قال سنل بعض عن مشاهدة الله فقال من اين لنا مشاهدة

الحق ولكننا شاهدوا الحق وشاهدوا الحق - 00:49:19

القلوب الصافية العارفة ترى ذكر الله بقلبها ومحبتة وتعظيمه واجلاله وتوقيره هذا شاهد لها على الايمان وتقويته. يعني هو لا يطلب ان يرى الله عز وجل ليقوى ايمانه. ولكنه يقوى ايمانه - 00:49:39

بشواهد الحق عظمة الايات وعظمة الكون وعظمة القرآن من خلال كلام الله هو شنو يعرف الله من خلال ايات الله الكونية يعرف الله. من خلال ما قام في قلبه من المعارف والعلوم - 00:49:59

الذكر والمحبة والاجلال والتوقير هو يعرف الله جل وعلا. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة العصر والى ان التقيكم في الدرس القادم مع منزلة الوقت استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وبارك - 00:50:19

الله فيكم. وجزاكم الله خيرا - 00:50:39